

الأغاني

غنى في هذه الأبيات الغريض خفيف رمل بالبنصر عن عمرو .

(لم تَدَعِ للنساءِ عِنْدِي حَظًّا ... غيرَ ما قلتُ ما زِحاً بلساني) .

(هي أهلُ الصَّفَاءِ والوُدِّ مِنِّْي ... وإليها الهَوَى فلا تَعْدُ لاني) .

(حين قالت لأختها ولأُخْرَى ... من قَاطِنِ مَوْلَدٍ حَدِّ ثَانِي) .

(كيفَ لي اليومَ أن أَرَى عُمَرَ المُرْسَلِ ... سِرّاً في القول أن يَلْقَانِي) .

(قالتَا نَبِئْتِغِي رسولاً إليه ... ونُصِيتُ الحديثَ بالكِتمانِ) .

(إنَّ قلبي بعدَ الذي نِلْتُ مِنْهَا ... كالمُعَمَّسِ عن سائرِ الذِّسْوَانِ) .

قال وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها فقال فيها الشعر وشبب بها فبلغ ذلك ابن أبي عتيق فلامه فيه وقال له أتنطق الشعر في ابنة عمي فقال عمر .

صوت .

(لا تَلُمْنِي عتيقُ حَسْبِي الذي بي ... إنَّ بي يا عتيقُ ما قد كَفَانِي) .

(لا تَلُمْنِي وَأَنْتَ زَيْدٌ نَذِيتَهَا لي ... أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ) .

(إنَّ بي داخلاً من الحبِّ قد أَبْلَى ... عِطَامِي مَكُونُهُ وَبِرَانِي) .

(لو بعينيكَ يا عتيقُ نَظَرْنَا ... لَيْلَةَ السَّفْحِ قَرَّتِ الْعَيْنَانِ) .

(إذا بدا الكَشْحُ والوِشَاحُ من الدُّرِّ ... وَفَمَلُّ فِيهِ من المَرَّجَانِ)